

الدرس الثالث من شرح أصول السنة للإمام أحمد لفضيلة لشيخ

وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. طبعاً انتم تعرفون ان العشاء وقته طويل. وهذا سوف نعوض فيهما فيه ما قصرنا في الدروس الاولى. واعلموا اننا سنختصر المتن باذن الله عز وجل. ولكن احذروا من ارسال اي رسالة تقول اختصر

- 00:00:32

انا اكره شيء في طالب العلم ان يقول اختصر. ترى تعبانين وسهرانين الليل على نجمع هالمادة. يجيك واحد بارد مبرد بيبي يروح

مبتسراً لاهله ويقول اختصر لا اختصر ماني بمختصر حتى لو ما انهينا المتن لأن المقصود الفائدة هذا يكسل بالواحد

شوي - 00:00:52

اختصر ما اختصر هالخرابيط هذي لا. انما جينا لا نتعلم وندرس. طيب بسم الله والحمد لله. لا زلنا في قول الامام احمد رحمة الله ولا تدرك هذا الكلام لا يفهم الا بتقرير جمل من القواعد المتفق عليها بين اهل السنة وقررنا القاعدة الاولى في العقل. القاعدة الثانية لا

مدخل للعقل - 00:01:12

في باب الغيبيات وقد دندنت حولها كثيراً. الحمد لله راحت بسرعة. وقد دندنت حولها كثيراً. فلا يحتاج الى ان اعيدها. القاعدة الثالثة العقل تابع للنقل. فلا يزال العقل بصيراً مهتدياً - 00:01:32

تابعها للنقل من الكتاب والسنة. ولكن متى ما افرد عنهم فانه سيعيش في ظلمات التيه. والجهل والضلالات فالعقل المجردة لا تغنى عن اصحابها شيئاً ما لم تستند بنور الدليل. ولذلك يقول الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً - 00:01:52

من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها. ويقولون ويقول الله عز وجل لهم اسمع وابصار وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء. والله در ابي العباس وهو يصف اهل البدع يقول ان هؤلاء قوم اتوا علوماً ولم يؤتوا فهوماً - 00:02:12

اوتوا عقولاً ولم يؤتوا زكاء قلهم سمع وابصار وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء. فاذا الفهم بلا علم لا ينفع والعقل بلا دليل لا ينفع. فاذا ليست النجاة للاذكياء ولا للعقلاء فقط بل - 00:02:32

للنجاة وللاذكياء والعقلاء الذين اناروا ذكاءهم وعقولهم بايش؟ بنور الكتاب والسنة. القاعدة الرابعة العقل له معرفة بحسن الاشياء وقبحها ولا مدخل له في التشريع. العقل له معرفة بحسن الاشياء وقبحها ولكن - 00:02:52

لا مدخل له في التشريع كما ذكرت لكم قبل قليل. بيان وسطية اهل السنة والجماعة بين الاشاعرة والمعتزلة. ان كنتم تذكرون القاعدة التي بعدها لا عصمة للعقل. لا عصمة للعقل. فليس بالضرورة كل ما تعلمه العقول - 00:03:12

موافقاً للصواب. بل النقل هو المقصود. فاذا لا تجعل المقصود هو الذي يتبع غير المقصود. انتبه انتبه. بل اجعل غير صوم يستنير ويهتدي بطريق المقصود. فاذا اجعل العقل تابعاً للنقل لان العقل غير مقصود والنقل والنقل مقصود - 00:03:32

فالعصمة للنص الصحيح فقط. فالنص لا يكون الا حقاً واما العقول فانها تصيب فانها تصيب وتخطى. فمسكين من بنى دينه على عقله. ويا سعادة من بنى دينه على النقل. والمقصود يا ايها الاخوان من كلام الامام احمد - 00:03:52

ان ما ثبتت به الا أدلة من امور الغيب فانه لا يجوز ان يعارض بالعقل وانه لا يجوز لنا ان نتجاوز بالعقل حد المقرر لنا ثم قال رحمة الله كلمة اخرى قال ولا بالاهواء. اي ان الا أدلة لا يجوز ان تفهم ايضاً على مقتضى - 00:04:12

الاهواء والرغبات والشهوات والخلجات النفسية المخالفة للكتاب والسنة. وفهم السلف الصالح رحمهم الله تعالى. بل لابد ان يكون مصدر التلقي عندنا على فهم سلف الامة. واما الاهواء فاننا ان جعلناها منصبا وحجرنا نفهم عليه الادلة. فاننا -

00:04:32

سوف نضل ونتيه فان دخول الاهواء المضلة في فهم الادلة من اسباب من جمل الاسباب التي ضل بها من ضل عن الحق والهدى والعبد دائم بين الهوى والهدى فمن اتبع الهدى اهتدى ومن اتبع الهوى هوى والعياذ بالله. نعم -

00:04:52

اذا اتبع الانسان الهوى فانه يهوى. ولذلك دائما يقارن الله عز وجل ويجعل قسيم الهدى او نقىض الهدى الهوى. يقول الله عز وجل يا

داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الا هوى. دائما الهوى يخالف الحق ويخالف الهدى -

00:05:12

وقال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك يعني ما جئت به من الحق فاعلم ان ما يتبعون اهواهم بل ان الله لم يكتفي بان جعل الهدى

مناقضا للحق بل جعله الها لبعض الناس. وقال الله عز وجل ارأيت من اتخذ الله هواه الله الطاعة. الله -

00:05:32

فما ت ملي فما ي ملي عليه هواه فانه يطيعه. فكثير من ضل بسبب اهواهم. وقد نهى الله عز وجل عن اتباع اهل الاهواء وعدم

طاعتهم. فقال ولا تتبع اهواه الذين لا يعلمون انهم لن يغنو عنك من الله شيئا. وقال الله عز وجل في ايات -

00:05:52

ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن في ايات كثيرة ينهانا عن الهوى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. فاذا دائما الهوى يقارنه القرآن

00:06:12

الحق دائما يقارنه الهوى بالحق. بل ان الله جعل نهي النفس عن الهوى من اسباب -

00:06:32

دخول من اسباب دخول الجنة. فكما قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربها ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فالمتقرر

بالادلة ان من اعظم ما يصد الناس عن الحق هو اتباعه. ولذلك فالقاعدة الشرعية في النجاة -

00:06:52

من الهوى تقول لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. هذه كقاعدة لكنها مرفوعة فيها شيء من الضعف وقد حسنها بعضهم

وجود اسنادها بعضهم ولكن بغض النظر عن كونها مرفوعة الا انها قاعدة شرعية متفق عليها. فالنجاة من الهوى -

ان تربط في رقبة الهوى حبل وتجعله متبعا لايشه؟ لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فمن عمل بهذه القاعدة فقد نجا من ربته

00:07:12

الهوى وتخبط الهوى وضلال الاهواء. وقد بين الله تعالى في مواضع كثيرة -

00:07:32

ان من اراد الحق فان عليه ترك الهوى. ولذلك يقول الله عز وجل وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواهم بعد ما

بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولبي ولا واق والادلة في التحذير من الهوى -

كثيرة وان كثيرا من اتبع هواه ترك ما انزل اليه من ربها. كثير من اتبع هواه صار اتباعه لهواه سببا لترك ما انزل اليه من ربها. وبرهان

ذلك في القرآن قول الله عز وجل وان احکم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم -

00:07:52

قم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فمن اتبع الهوى ترك ما انزل ترك ما انزل اليه من ربها. لا الله الا الله. واحذر الله عز

00:08:12

لا تكون صالحة طيبة الا اذا خولف الهوى. واما اذا اتبع الهوى فان السماوات والارض تشقق. يقول الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواهم

00:08:32

ليش؟ لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. يا الله الهوى هذا وكلنا اهل هوى. مشكلتنا هوى. ولذلك تجد -

كان ينكر انكارا كثيرة. انما مآلها انه يريد الهوى. حدثنا بعض مشائخنا ان رجلا اتصل عليه من -

00:08:52

امام تركه اعذارا كثيرة. من دولة غربية وقال يا شيخ انا انكر وجود الله. انا انكر وجود الله فاريدك ان تجادلني في ان الله موجود فالله يقول الشیخ جلس

معه قرابة الساعتين وانا اناقشه وافحمه وهو يتهرب اناقشه وافحمه وهو يتهرب مصر على انكار -

00:09:12

ففي اخرة قال تبي الزبدة؟ قلت عطني الزبدة. قال انا ما انكر وجود الله. طيب وش اللي حدك انك تقول انا ملحد وانكر وجود الله؟

قال يا ابن الحال ان انا في دولة غربية. والخمر عندها منتشر والنساء عندها منتشر. وانا رجل ايماني ضعيف. فانا اذا اقدمت على

00:09:32

والزنا اقبل عليها مع الاقرار قلبي بوجود الله فاجد في قلبي حرقة. اطلع من محل الخمر واطلع من محل الزنا وانا في حرقة بقلبي

اجلس ما ارقد الليل يعذبني ضميري لاني مؤمن بالله فقلت احسن شيء شفته كيف يقول احسن شيء - 00:09:52

ان انكر وجود الله وارتاح اقبل على الخمر ولا في احد ها شفته كيف الهواء يحمل صاحبه الهوى من اتبع الهوى وصل به الى تغلي بهواه وشهوته على على ايمانه بوجود الله عز وجل. ولذلك بين ربنا عز وجل ان حقيقة طريق الاستقامة في كلمتين -

00:10:12

مخالفة الهوى اذا قيل لك ما الاستقامة؟ قل مخالفة الهوى. يأتي بعدها عاد تفسير الاستقامة بالامثلة هي تنفيذ الاوامر هذا مثال مو بحقيقة لها مثال لها ترك النواهي مثال. بجلس مع الصالحين مثال تربية اللحية مثال. لكن الذي يجمعها مخالفة الهوى - 00:10:32

يقول الله عز وجل فادعوا فلذلك فادعوا واستقهم كما امرت وايش؟ ها ولا تتبع اهواءهم. فحقيقة الاستقامة ترك الهوى ومخالفة الهوى. ومخالفة الهواء وقد بين الله عز وجل ان من جملة من اراد بهم الضلال - 00:10:52

الارادة الكونية ها ان من جملة هؤلاء الذين زين لهم الله اعمالهم. فيقول الله عز وجل عن هؤلاء افمن كان على بيته من ربه كمن زين له سوء عمله وايش؟ واتبعوا اهواءه. فبسبب اتباعهم لاهوائهم زين لهم سوء اعمالهم فضلوا واضلوا. اضلهم الله على علم - 00:11:12

فلا جرم ان اعظم طريق ايها الاخوان يفضي الى الحق. والى بغض الحق والى ترك اهل الحق والى القدح في الحق. والى عدم قبوله وعدم التسليم حق اتباع الهوى ولذلك جزى الله الامام احمد رحمه الله لما قال ولا تدرك بالعقل ولا ولا بالاهواء اين السنة ما تفسر لا بالعقل - 00:11:32

ولا تفسروا بالاهواء وانما تفسروا بما ورد عن السلف الصالح رحمة الله تعالى. ولذلك يقول الله عز بل ان الهوى يصد حتى عن سماع العلم والعياذ بالله وعن فهم الحجة الهوى يصد عن سماع العلم وعن فهم الحجة. يقول الله عز وجل ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجن من عندك قالوا للذين اتوا العلم ماذا - 00:11:52

قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وايش؟ واتبعوا هوى. فصار الطبع على القلب واتباع الهوى سببا لعدم سماع العلم وعدم فهم وعدم ادراكه. وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه سيخرج في امتى اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجرى -

00:12:12

كما يتجرى الكلب بصاحبته والكلب هذا آداء ومرض قيل انه بسبب عضة الكلب وقيل انه بغير ذلك لكنه يبدأ في اول مفصل ويمشي مع العروق حتى يهلك الجسد كله. هذا هو الهوى. اذا دخل فيك الهوى في عرق من عروقك وقبله عقلك فاعلم انه سوف يجري في داخل - 00:12:32

جسده حتى يهلك دينك ويهلك عقيدتك ويهلك ايمانك ويهلك تقواك ويهلك لحيتك ويهلك ثيابك القصيرة. كثير من الناس يخالف الحق مع العلم بسبب اتباع الهوى. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية. هو الذي انزل - 00:12:52

فالكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين ها رواية المسلم فاذا رأيتكم الذين يتبعون ما تشبه منه فاولئك الذين سمي الله لا يضلونكم ولا يفتنونكم. هؤلاء هم اهل الاهواء. اذا قيل - 00:13:12

قال لك من اهل الاهواء؟ قل هم الذين يتبعون ما تشبه ها من الكتاب والسنة لارادة اضلال عباد الله عز وجل عباد الله عز وجل. وعن معاوية بن ابي سفيان قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فقال الا ان اهل الكتاب اختلفوا على اثننتين - 00:13:32

سبعين فرقه وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة وهذا الافتراق انما سببه الرئيس ايش؟ اتباع الاهواء ولذلك اجمع اهل العلم من اهل السنة على تسمية اهل البدع بایش؟ باهل الاهواء. يقول الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين -

00:13:52

الرابع رضي الله عنه وارضاه ان اخوف عليكم اتباع الهوى. ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيقصد عن الحق. واما طول الامل فينفي الآخرة. وقال رجل للحسن البصري - 00:14:12

رحمه الله يا ابا سعيد اي الجهاد افضل؟ قال ان تجاهد هواك اي الجهاد افضل؟ قال ان تجاهد هواك. قال الامام ابن بطة رحمة الله

تعالى في مقدمة الابانة اما بعد يا اخواني - 00:14:32

ازن كلام السلف. يا اخواني عصمنا الله واياكم من غلبة الاهواء. ومشاينة الاراء. واعاذنا اياكم من نصرة الخطأ وشماتة الاعداء واجارنا الله واياكم من غير الزمان من غير الزمان - 00:14:48

المعروف وش معناها؟ يعني من تغيرات الزمان وزخاريف الشيطان. فقد كثر المغترون بتمويهها وتباهي الزائفون الجاهلون بلبس حلتها. فاصبحنا وقد اصابنا ما اصاب الامم قبلنا. وحل الذي حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم منه من الفرق والاختلاف وترك الجماعة والائتلاف. فاول ما ابتدأ كتابه بالتحذير من متابعة - 00:15:08

من متابعة الاهواء. وقال الامام ابو العالية رحمه الله تعالى تعلموا الاسلام. فان تعلقتم الاسلام فلا ترغيروا عنه يمينا ولا شمالا وعليكم بالصراط المستقيم. وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم والذي كان عليه الصحابة واياكم - 00:15:38

هذه الاهواء هذا هو الشاهد. واياكم وهذه الاهواء فانها تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. وقال الامام نحن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جهاد النفس والهوى اصل جهاد الكفار والمنافقين. فانه لا يقدر على 00:15:58

جهاد فانه لا يقدر على جهادهم حتى الا من جاهد هواه. صح ولا لا؟ فانه لا يقدر على جهادهم الا من جاهد هواه اولا حتى يخرج اليهم. وقال بشر الحافي رحمه الله البلاء كله في هواك. والشفاء كله في - 00:16:18

البلاء كله في هواك. والشفاء كله في مخالفته. وقال عطاء ابن ابي رياح رحمه الله من غالب هواه عقله وجزعه صبره افتضخ امام الخلق. وقال ابو علي الثقفي رحمه الله تعالى من غالب هواه توارى عنه عقله - 00:16:38

له من غالب هواه توارى عنه عقله. وقال الامام ابن المبارك رحمه الله ومن البلاء وللبلاء علامة الا يرى لك عن هواك نزوع. العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع تارة - 00:16:58

يعني ان ان الفقر ان العبد حقيقة ليس هو عبد اللقمة والشربة لا. الحر احيانا يجبر ويشبع لكن العبد حقيقة هو عبد هو عبد ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله هربوا من الرق الذي خلقوا له وبلو برق النفس والشيطان اي الهوى - 00:17:18

قلت ومن هم اهل الاهواء؟ فنقول هم كل من خالف الشريعة. كل من خالف الشرع فانه من اهل الاهواء سبما المخالفات العقدية. ومنهم الذين خالفوا اهل السنة والجماعة في اعتقادهم كالجهمية والاشاعرة والمعتزلة والماتوريدية - 00:17:38

والزيدية والرافضة فهو لاء كلهم من اهل الاهواء. ولذلك امرنا الله عز وجل ان نتبرأ منهم بقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء فاهل الاهواء والفرقة ليس لستا منهم وليسوا - 00:17:58

ان ولذلك يقول النبي يقول العلماء رحهم الله قاعدة دائما اكررها وكل خير في اتباع من سلف وكل في ابتدائي من خلف. طيب قوله احسن الله اليكم. قال رحمه الله انما هو الاتباع وترك الأرض. هذه قاعدة ان الدين جاء بالأمر بالاتباع ومخالفة الهوى والابتداع - 00:18:18

يعني انما الدين مبناه على الهدى لا على الهوى وعلى الاتباع لا على الابتداع والاختراع وقد تقدم الكلام على هذا مبسوطا ولله الحمد والمنة. نعم. احسن الله اليكم من السنة الازمة. نعم - 00:18:48

قوله من السنة اي ومن العقيدة. لانا عرفنا ان السنة يراد بها العقيدة اذا اطلقت على مصطلح اهل الاعتقاد. اي ومن السنة الازمة معناها اي واما يجب اعتقاده ولا تجوز مخالفته لثبوته بالادلة الصحيحة الصريحة. نعم. ومن السنة الازمة التي - 00:19:08

من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. نعم. انتظر اي لم يكن من اهل بحق ولا من اتباع السنة. وليس من اهل الفرقة الناجية. وهذه مسألة مهمة قد اجملها الامام احمد رحمه الله. وانا اريد ان افصلها - 00:19:28

لکثرة الخلاف فيها. متى يخرج العبد عن دائرة اهل السنة والجماعة؟ متى يخرج العبد عن دائرة اهل السنة والجماعة. ويدخل في حدود اهل الاهواء والبدعة والفرقه. متى؟ اقول بعد اطلاع وبحث طويل - 00:19:48

جلسنا فيه سنوات ونحن نبحث فيه. توصلت والله اعلم الى جمل من الاصول. من خالفها فانه تخرج عن دائرة اهل السنة والجماعة. الاول ان تكون طريقة تعلمها للعقيدة على خلاف ما قررها اهل السنة والجماعة - 00:20:08

كأن يتعلم مثلا على القواعد المنطقية وعلى كتب الفلسفة. كما وقع فيه الجهمية والفلاء والاشاعرة المعتزلة وغيرهم. فهو إلاء تلقوا العقيدة على طريقة مسالك أهل الكلام اليوناني. من فلاسفة اليونان وانت تعرفون ان فلاسفة اليونان منهجمهم يقوم على تلك القواعد المنطقية الابليسيية التي تخالف المنقوله - 00:20:28

وتناقض المعقول. فمن كانت مصادر التلقي تلقي العقيدة عنده على خلاف مصادر أهل السنة والجماعة فليس منهم. هذا اول شيء. اذا من خالفنا في مصادر التلقي فليس منا. من خالفنا في مصادر التلقي فكانت له مصادر وقواعد اخرى غير التي قررها القرآن والسنة فاننا - 00:20:58

نبرا منه هذا اول شيء يخرجك عن دائرة اهل السنة والجماعة. لأن مذهب اهل السنة علم وعمل ولا لا؟ فمن كان على غير القواعد المقررة فباطل. فهو يعني اقصد اه خارج عن دائرة اهل السنة والجماعة. ولذلك الجهمية تلقي عقائدهم على غير طريق الكتاب - 00:21:18

ولا شاعر تلقوا عقائدهم وتعلموها على غير طريق الكتاب والسنة. فحبنت ضلوا واضلوا. فليسوا من اهل السنة والجماعة. حتى وان اضافوا على انفسهم هذا الاسم فان المتقرر عندنا ان العبرة بالحقائق لا بمجرد الشعارات والاسماء. لا يخدعنكم زخارف الشعارات - 00:21:38

الا حتى تنظر في المضمون والحقيقة. الثاني الاصل الثاني من خالف اهل السنة والجماعة في اصل من طولهم المقررة فليس منهم. من خالف اهل السنة والجماعة في اصل من اصولهم المقررة وقاعدة من قواعدهم فليس منهم. فمن - 00:21:58 ان النقل مقدم على العقل. فمن خالفنا في ذلك وقال العقل مقدم على النقل فليس من اهل السنة والجماعة حتى وان اتفق معنا في اصول اخرى اتفاقه معنا في ابواب اخرى لا شأن لنا به لكنه خالفنا في اصل. ومن خالف اهل السنة في اصل عام فليس منهم حتى وان اتفق معهم في - 00:22:18

اصول اخرى. ولذلك الاشاعرة يتفقون معنا في اصل عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة ولا لا؟ الاشاعرة يقررون ما نقرره بالصحابة من وجوب احترامهم وانزال في منزلتهم واضح؟ لكنهم خالفونا في ايش؟ اصل اثبات الاسماء والصفات. اصل اثبات القدر. اصل اثبات الحكمة والتعليل في افعال الله عز - 00:22:38

اجل فاذا هم يخالفون في اصول كثيرة. حتى لو في اصل واحد. لو لو جاءنا رجل وقال وقال ان العقائد تؤخذ من غير الكتاب والسنة خالفنا فيكم الان اصل وانا اتفق معكم يا اهل السنة في كل الاصول الا هذا الاصل فنقول لست منا. واضح يا جماعة ولا لا - 00:22:58 ها طيب من خالفنا في اصل فليس منا. اذا من خالفنا في مصادر التلقي فليس منا ومن خالفنا في اصل عقدي عام فليس منا. الثالثة من خالف اهل السنة في عقيدة واحدة مجمع عليها فليس منه - 00:23:18

في عقيدة واحدة. من خالف اهل السنة والجماعة في عقيدة واحدة بس يأكروا عليها اكروا عليها. مجتمعين عليها فليس من اهل السنة. حتى وان لم تكن تلك العقيدة اصلا من الاصول. لكنها عقيدة او او جزء من اجزاء الاصول لكنها متفق عليها بين - 00:23:38 اهل السنة فانه ليس منا. كأن يخالفنا مثلا في اثبات صفة اليدين فقط. وانا الله كل الاسماء والصفات بس الا اليدين اسمحوا لي فيها. نقول لست من اهل السنة. يقول يا مسلمين اتفق معكم في كل الاصول اللي في اليدين بس؟ نقول لا. في صفة الوجه فقط - 00:23:58

الجواب طب لو قال انا واياكم يا اهل السنة والجماعة متفق معكم في مصادر التلقي والاصول بس بشرط اني اقول لمرتكب الكبيرة مخلد في النار ايش نقول له؟ لست من اهل السنة. في عقيدة واحدة؟ في عقيدة واحدة. ولذلك يقول احمد من خالفهم فيها فليس منهم - 00:24:18

تلك الاصول والعقائد اللي بيذكرها من خالفهم فيها فليس منهم. وهنا نعرف خطأ بعض طلبة العلم الذين يقولون لا يخرج العبد عن دائرة السنة الا اذا خالف في الاصل واما الجزئيات والفروع فلا مخرج فيها عن اهل السنة نقول اخطأت. وقد تناقضت نصوص اهل السنة والجماعة رحمة الله في اخراج كثير من اهل - 00:24:38

بدعي عن دائرة السنة لمخالفتهم في اصل في اصل واحد. وفي وفي عقيدة واحدة. لكن لا بد ان تكون تلك العقيدة مجمع عليهم. كمخالفة اهل السنة في اثبات صفة اليدين او صفة الوجه او مخالفتهم في اثبات الحكمه والتعليق في افعال الله عز وجل او مخالفتهم في مرتکب الكبيرة - [00:24:58](#)

مثلا او مخالفتهم في التوسل بالنبي صلی الله عليه وسلم. ويقول انا افهم ان التوسل برسول الله يعني التوسل بذاته. بس ولا الباقي معكم نقول والله طلعت عن دائرة اهل السنة. اذا المسألة نقول نعم لانهم مجمعون على ان التوسل بالذات محرم. وانه بدعة. انما التوسل الجائز هو التوسل - [00:25:18](#)

بطاعته والتلوّل بدعائه في حياته فقط. كما بينما ذلك وشرحناه في مسائل اخرى. الرابع ان ان تكون اعماله على خلاف السنة والعقيدة الصحيحة. وقد قلت لكم قبل قليل ان السنة علم وعمل ولا لا - [00:25:38](#)

فمن كانت فمن كان تلقيه للعلم على غير اصول اهل السنة فليس منهم. وكذلك الاعمال العقيدة عمل. فمن كانت اعماله على غير سنتي الصحيحة وعلى غير العقيدة الصحيحة فهو فليس من اهل السنة. فمن خالفهم في العلم وطريقة التلقي فهو خارج عن - [00:25:58](#) دائرتهم فكذلك من خالفهم ايضا في طريقة العمل. وهو ترك الاتباع واتباع الابتداع. عكس المسألة فمن كانت اعماله على خلاف السنة فهو خارج عنهم. كالذين يحتفلون بالموالد البدعية او يقرؤونها او يفتون بجوازها. فهو لاء ليسوا من اهل السنة - [00:26:18](#) حتى وان وافقوا اهل السنة في كل المسائل. في هذه المسألة ليسوا منها. لأن اعمالهم مخالف للسنة. هذا العمل مخالف للسنة. هذا هذا هي طريقة اهل البدع. وكالذى يرقصون على الانغام بالاذكار؟ وكالذين يفعلون عند القبور ما يفعلون عندها او يقرؤونها ويدافعون عنها. والجامع في - [00:26:38](#)

ذلك ان من كانت اعماله على خلاف السنة الثابتة فليس من اهل السنة والجماعة. لاننا قلنا ان اهل السنة هم الذين اجتمعوا على الالز بالكتاب والسنة باطننا في العلم وظاهرها اي في العمل فمن خالفهم في العمل فليس منهم. هل نحن نظلم احدا؟ هل ظلمنا احدا؟ الجواب لا. حتى لو قال بحضر - [00:26:58](#)

السيد البدوي. يوم بس واحد. وانا متفق معكم في كل شيء. نقول لست من اهل السوء. خرجت. الخامس الخامس من خالفنا في مسألة عقدية فالخلاف فيها فلا يخرجه الخلاف فيها عن دائرة اهل السنة. هذه النقطة الوحيدة فقط التي نقر ان من خالف فيها - [00:27:18](#)

فهو من اهل السنة ولا يخرجه خلافه عن دائرة اهل السنة. من خالف الدليل في مسألة عقدية وقد ثبت خلاف اهل السنة والجماعة فيها فانه لا يوجد ان نخرجه عن دائرتهم. وهنا قاعدة خذوها واحفظوها كما تحفظون اسمائكم - [00:27:48](#)

كل خلاف في داخل دائرة مذهب اهل السنة فليس محطا للولاء والبراء كل خلاف دائرة بين اهل السنة فليس محطا للولاء والبراء. انا اشوف عيونكم يقولون اضرب امثلة. طيب اضرب لكم امثلة - [00:28:08](#)

على الاقل ثلاثة امثلة واربعة امثلة. مثال اول اختلفوا في رؤية النبي صلی الله عليه وسلم ربه ليلة اسري بها. هل رأه ولا ما رأه الخلاف الان دائرة بين اهل السنة واهل البدع ولا بين اهل السنة واهل السنة؟ شفته كيف؟ فما فمن اختار اي قول فان اختياره لاي - [00:28:28](#)

قول لا يخرجه عن دائرة اهل السنة لان القاعدة عندنا ان من اختار قولها او من خالفنا في عقيدة ثبت الخلاف فيها فاننا لا نخرجه عن دائرة اهل السنة. فهمتم هذا؟ مثال ثانى ايه ولا لا؟ مثال ثانى ولا لا؟ مثال ثانى - [00:28:48](#)

اختلف اتفق العلماء على ان على ان احدى يدي ربنا عز وجل تسمى يمين. ولكنهم اختلفوا في اسم اليد الاخرى اتسمى قال ولا برضوا يمين خلاف بين اهل السنة والجماعة. فمن اهل السنة من قال بل تسمى يمين ايضا و منهم من قال بل تسمى - [00:29:08](#)

فإذا من سماها يمين فهو من اهل السنة ومن سماها شمال فهو من اهل السنة والخلاف في هذه المسألة لا يوجد التناحر ولا التطاون ولا الولاء ولا البراء؟ واضحة ان شاء الله؟ واضحة؟ هذه واضحة باذن الله. مثال ثالث قال الله عز - [00:29:28](#)

وجل يوم يكشف عن ساق. اجمع العلماء على اثبات الساق لله. بدلالة السنة. لكن هل من جملة ادلة الساق هذه الاية فهم لم يختلفوا في

اثبات الساق. انتبهوا. لا. اختلفوا في الاستدلال بهذه الآية. على اثبات الساق. فمنهم من قال لا ليس - 00:29:48

من ادلتها ومنهم من قال هي من ادلتها. هل نبدع احد الطائفتين؟ هل نخرجه عن دائرة اهل السنة والجماعة؟ الجواب لا اذا احفظوا الاصل الذي قلته لكم وهو ان كل خلاف عقدي ثبت عن اهل السنة فلا يكون محطاً لللواء والبراء. كأنني بك تقول يا فهد اضرب مثلاً

رابعاً - 00:30:08

طيب مثال رابع اتفق العلماء على ان المؤمنين يرون ربهم في العروضات اترك رؤية الآخرة يوم الجنة لا. هذى هذى مسألة من اصول اهل السنة. لكن اقصد في العروضات اتفق المؤمنون اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة. في العروضات لكن اختلفوا في طائفتهم - 00:30:28

منهم؟ الكفار والمنافقون هل يراه في العروضات بعد الكفار والمنافقون ولا لا؟ على ثلاثة اقوال لاهل السنة فمنهم من قال انه ان الرؤية مقصورة على المؤمنين فقط. ومنهم من قال ان الرؤية المقصورة على المؤمنين والكافرين وهو القول الذي يرجحه. وهو القول الصحيح ان شاء الله - 00:30:48

ومنهم من قال ان الرؤية للمؤمنين والمنافقين والكافرين ثم يحتجبوا عن الطائفتين ويبقى يراه المؤمنون. وهو ظاهر اختيار شيخ الاسلام رحمة الله ابن تيمية وجمع من اهل العلم. فالشاهد ان من اختار اي قول من هذه الاقوال ما في خلاص. اذا متى يخرج العبد عن دائرة السنة - 00:31:08

ان تلقى العلم على غير طريقتهم ان كانت اعماله على خلاف طريقتهم من خالف اصلاً من خالف عقيدة مجمعاً عليها. واما من خالف في عقيدة مختلف فيها فانه لا يوجب له ذلك الخروج عن دائرة السنة - 00:31:28

طيب الامام احمد رحمة الله لما بين الاصول العامة شرع في بيان تفاصيل ما اجمل. تفاصيل ما اجمل وآآ هذا من هذا من بديع التصنيف اه ان ان تجمل العلم ثم تشرع في تفصيله فان هذا ادعى للفهم ان شاء الله. ملتم يا اخوان من العلم - 00:31:48
اصبروا واحتسبيوا جزاكم الله خير. واصل نعم. الان سنببدأ في تفاصيل العقائد. الان سنببدأ في تفاصيل العقائد. وان شاء الله سوف يكون الشرح من هذا ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله الایمان بالقدر خيره وشره. والتصديق بالاحاديث فيه -

00:32:08

والایمان بها. نعم. اي ومن السنة الازمة والعقيدة التي يجب اعتقادها ان ان نؤمن بايشر؟ بالقدر. والكلام على هذه القطعة في مسائل المسألة الاولى اعلم رحمة الله تعالى ان الایمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الایمان بجماع المسلمين. فلا يوصف - 00:32:28
الاسلام والایمان من كفر بشيء من القضاء والقدر. ولذلك يقول الله عز وجل وكان امر الله قدرًا مقدورًا. ويقول الله او عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. وقد سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الایمان كما في الحديث الطويل الذي رواه مسلم وغيره -

00:32:48

يا محمد ما الایمان؟ فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:33:08

قال وكان عرشه على الماء. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمراً بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر الله - 00:33:28

حتى العجزة حتى العجزة والكيس. فان قلت وهل ثمة فرق بين القضاء والقدر؟ فالجواب ان القضاء والقدر كالاسلام والایمان اذا افترقا اجتمعوا اذا افترقا. فاذا ذكر القدر وحده دخل معه القضاء - 00:33:38

نعم اذا ذكر القضاء وحده دخل معه القدر تبعاً. ولكن اذا قيل القضاء والقدر فيكون لكل منهما معناه الخاص. فيكون معناه الكتابة في اللوح المحفوظ والمشيئة العلم والكتابه والمشيئة. هذى معناها - 00:33:58

ولكن وقوع هذا المقدور ووجوده على ارض الواقع يسمى قضاء. فاذا القدر معناه الكتابة السابقة والعلم سابق المشيئة السابقة. واما

وقوعه واما وقوعه على ارض الواقع فانه يسمى قدرا. فان - 00:34:18

قلت ما الاصول العامة؟ في الايمان بالقضاء والقدر؟ فاقول الجواب اعلم رحمنا الله واياك انه لا يعتبر العبد مؤمنا بالقضاء والقدر اذا امن باربع اصول. باربع اصول لو انخرم اصل منها فانه كافر. الاصل الاول الايمان الجازم بان الله يعلم بكل شيء - 00:34:38
بكل شيء. الايمان بعموم العلم. ان الله عز وجل يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون فكل ما كان وما يكون انما هو بعلم الله عز وجل. لو سمح لك جاك النوم. ايه. جاك النوم شوي - 00:35:08

طيب جاك النوم شوي شوي. المهم اشوف عيونك تغمض. شكلك كلك البرد. هذي مكيفات اصلية. ها. ولا هي انا اللي طق طق ما ادري وبين طفافية معه. الاصل الاول الايمان بالعلم الشامل الكامل - 00:35:28

وقد اجمع اهل السنة على ان الله يعلم الكليات والجزئيات. خلافا للfilosofie الذين مكتبينا والفرابي وغيرهم اللي يقولون ان الله يعلم الكليات فقط واما الجزئيات فيجهلها. ولذلك كفر العلماء ابن سينا على ثلاثة اشياء. لانه ينكر علم الله بالجزئيات - 00:35:48

ولانه يقول ان باب النبوة مفتوح معي يا جماعة ولا؟ ولانه يقول انما اخبرنا الله به في اليوم الآخر لا حقيقة له وانما هي خيالات. واذا كان يستغرب من بعض الناس يسمى مدرسة ابن سينا. وهو كافر الكفر الاكبر خارج عن ملة - 00:36:08

الاسلام بالكل. يقول ابن القيم رحمه الله واما ابن سينا فهو ابو الملاحدة. ابوهم. ولذلك قرر الله عز وجل كمال علمه في كتابه اجمالا وتفصيلا. قال الله عز وجل وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. هذا علم اجمالي. ويعلم ما في البر - 00:36:28

والبحر اجمالي وما تسقط من ورقة الا يعلمه علم تفصيلي جزئي. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. علم اجمالي ايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم علم تفصيلي. فالله يعلم الكليات على ما هي عليه. ويعلم الجزئيات والتفاصيل على ما هي عليه. هذا اول ركن - 00:36:48

واصل من اصول الايمان بالقضاء والقدر. يقول الله عز وجل ان الله بكل شيء علیم. ويقول الله عز وجل وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. ويقول الله عز وجل ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف - 00:37:08

كيف يشاء؟ وقد اجمع اهل السنة والجماعة على هذا الاصل العظيم واجمعوا على ان من انكر علم الله فانه كافر. ولذلك يقول العلماء ناظروهم في العلم فان اقرروا به فرجوا وان انكروه كفروا - 00:37:28

الاصل الثاني من اصول الايمان بالقضاء والقدر. الايمان الجازم بان كل ما كان وما يكون فانه مكتوب بحروفه في اللوح المحفوظ مكتوب في اللوح المحفوظ. فقد خط الله عز وجل في اللوح المحفوظ جميع ما كان وما يكن. كما قال الله عز وجل وكل شيء احصي - 00:37:45

في ايش؟ في امام مبين وهو اللوح المحفوظ. وقال الله عز وجل انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب اي لوح محفوظ. سماه الله الامام المبين اللوحي المحفوظ الكتاب المكتوب كلها وان اختللت ها اسماؤها الا انها تصب في بيان اللوح المحفوظ. ويقول - 00:38:05
الله عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض هذا الاصل الاول. ان ذلك في كتاب هذا الاصل الثاني. جمع الله في هذه الاية بين الاصلين وفي الحديث كتب الله مقدار الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وفي وفي اخر سورة القمر وكل صغير وكبير - 00:38:25

مستتر. وقد يقول الله عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. ما كنتم تعملون. وقد اجمع اهل السنة والجماعة على هذا الاصل العظيم الفخر واجمعوا على ان من انكر الكتابة في اللوح المحفوظ فانه يكفر لانه مكذب بالادلة المتواترة القطعية فالكتابة في اللوح المحفوظ - 00:38:45

من اصول الايمان بالقدر فمن لم يؤمن بها فحقيقة كافر بالقدر. الاصل الثالث الايمان الجازم بان الله له المشيئة الشاملة وانه لا يكون في كونه الا ما يشاءه عز وجل. ولذلك يقول الله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله. والكون - 00:39:05
ملك الله ولا يكون في ملكه وكونه الا ما يريد. يقول الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. ويقول يقول الله

عز وجل فعال لما يريد. ويقول الله عز وجل ان الله يفعل ما يشاء. فإذا لا يكون من حركة ولا سكون الا والله يشاء - 00:39:25
ولا من وجود وادعما الا والله يشاء. ولا من غنى وفقر الا والله يشاء. ولا من ايجاد وادعما الا والله يشاء. وما تسقط من ورقة ولا تخرج من نفس ولا تنفلق من حبة الا والله عز وجل شأنها. شاء ذلك - 00:39:45

وهذا من كمال قدرته النافذة ومشيئته الشاملة عز وجل. الاصل الرابع الایمان بان الله عز وجل هو خالق كل شيء لا خالق الا هو. فكل ذرات هذا الكون علوية وسفليه مخلوق. فالعرش - 00:40:05

مخلوق وما دون العرش من ملکوت السماوات بفالاکها واجرامها وكواكبها وسياراتها. و مجراتها والارض وما فيها من الجبال والشجر والحجر والانس والجن والحيوان كلهم مخلوقون لله عز وجل. لا خالق غيره لشيء من ذرات هذا الكون. قال الله عز وجل هل من خالق - 00:40:25

غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو فانا تؤفك. يقول الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون كذابين ذولي. ويقول الله عز وجل الله خالق كل شيء. وقد اخرج مجوس هذه الامة من القدرة افعال - 00:40:45

ان تكون مخلوقة لله وسيأتيها الكلام عليها والرد عليها بعد قليل ان شاء الله. اذا هذه الاصول الاربعة من امن بها فقد امن بحقيقة القضاء ومن انكر شيئا منها فقد انكر القضاء والقدر. يقول الناظم والله قدر كل شيء يا فتى بمراتب - 00:41:05

اثنان ثم اثنان علم الذي سيكون ثم كتابة المعلوم في اللوح العظيم الشأن ثم المشيئة بعدهن فما نشأ الا يشاء الله ذو الغفران والله خالقنا و خالق فعلنا تبا لقول الملحد الشيطاني يعني قول مجوس هذه الامة قدرية قدرية هم مجوس هذه الامة. وسموا مجوس - 00:41:25

لأنهم يعتقدون لأن المجوس يعتقدون ان للعالم خالقين. النور والظلمة وللمسألة تفصيل اخر. المسألة الثانية من مسائل القضاء والقدر. هنا جمل من القواعد لابد ان نفهمها حتى تكون ممن كمل ايمانه بهذه الاصول. وهي قواعد اتفق على تقريرها اهل السنة والجماعة رحهم الله تعالى - 00:41:45

القاعدة الاولى القدر فعل من افعال الله. القدر فعل الله. لأن حقيقة القدر انها عبارة عن علمه وكتابه ومشيئته وخلقه وكل هذا من فعله عز وجل. القاعدة الثانية القدر سر الله المكتوم. القدر - 00:42:05

وسر الله المكتوم. ايش معناها؟ يعني هل ثمة احد من الملائكة والانبياء يعلم ما سيكون؟ الجواب لا. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا الا من ارتضى من رسول. حتى حتى جبريل وميكائيل لا يعلمون شيئا مما خط في اللوح. المحفوظ الا ما - 00:42:25

الله عز وجل عليه. فإذا لا يجوز للانسان ان يحاول استكشاف ما كتب له وخطه له في القدر لانه سر الله المكتوم الذي لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسلا ولا ولی صالح. القاعدة الثالثة ما قدر الله سبحانه من خير وشر فانما لحكمة وغاية - 00:42:45
ما قدر الله عز وجل من خير وشر فانما هو لحكمة وغاية. وهذا فيه رد على الاشاعرة الذين يسلبون الحكم عن افعال الله عز وجل فيقولون ان الله يفعل لا لحكمة ولا لمصلحة ولا لغاية. فنحن نقول ان الله عز وجل هو الحكيم اسمها بالاجماع. والله عز وجل هو الحكيم صفة - 00:43:05

هو ذو الحكمة صفة بالاجماع. واجمع اهل السنة على ان كل فعل وتقدير وتشريع وحكم من الله فان له الحكم البالغة والمصالح العظيمة سواء دخلت تحت مدركات عقولنا او لم تدخل. ولذلك فالقاعدة عند العلماء رحهم الله ان النقول تأتي بمحارات العقول - 00:43:25

قل ولا تأتي بمناقضات العقول وللمسألة موضع اخر. القاعدة التي بعدها القاعدة التي بعدها لذلك يقول الله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا؟ ينفي الله عز وجل عنده العبث. يفعل لا لحكمة هذا منفي عن الله. يقول الله عز وجل ايحسب الانسان ان يترك سدى - 00:43:45

هذا ينفي الله عز وجل عن نفسه العبث. يقول الله عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلة. اي هكذا عبثا والله عز وجل

آآ يقول الله عز وجل بل ننذف بالحق على الباطل ها وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلق - 00:44:05
الا بالحق الاية. الشاهد ان بالحق. نعم. ويقول الله عز وجل ايضا وما خلقنا السماء والارض وما بينهم لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا
لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين. ويقول الله عز وجل انا في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ايش ؟ لا - 00:44:25
حياة المؤلئي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ويتذكرون في خلق السماوات والارض ثم دلهم هذا التفكير لحقيقة وهي
ايش ؟ ما خلقت هذا باطل. لا يمكن ان تفعل عبشا. كل هذه السماوات والارضين بمحراتها وافلاكها وجبارها وحجارها وصغير خلقها
وكبیرها - 00:44:45

كله خلقه الله لحكمة وغاية. هذا هو الذي ندين الله عز وجل به. وسواء علمنا تلك الحكمة تفاصيل الحكمة بعقولنا او يكفينا الایمان
الاجمالي ان الله هو الذي خلقه والله لا يخلق الا لحكمة. وعقولك اضعف من ان يدرك حكمة الله عز وجل على سبيل التفصيل. قواعد
مهمة في باب القدر ولا لا؟ ومن القواعد - 00:45:05

ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. قال ابن تيمية رحمة الله ومن الایمان بالقدر ان يعلم العبد ان ما اصابه لم
يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. فالمؤمن - 00:45:25

يصبر على المصائب ويستغفر من الذنوب والمعائب. والجاهل الظالم يحتاج بالقدر على ذنبه وسعياته. وسيئات يقول الله عز وجل ما
اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم ايش ؟ الا في كتاب الا في قدر يعني الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:45:45
ويقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علامة رحمة الله هو الرجل تصيبه المصيبة
فيعلم انها من الله فيرضي ويسلم فيرضي ويسلم. فيرضي ويسلم - 00:46:05

لقد نص على هذه القاعدة حديث عن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يابني اعلم انك لن تجد طعم الایمان حتى تعلم ان ما اصابك لم
يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له - 00:46:25
تب ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ربى وما اكتب ؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. يابني النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول من مات على غير هذا فهو من دخل النار. اللي يموت على غير الایمان بالقضاء والقدر فانه يدخل ويدخل النار يدخل النار
 - 00:46:45

القاعدة التي بعدها لا يمكن ان يحدث شيء في ملك الله من غير ارادته. لا يمكن ان يحدث في ملكوت الله شيء لا يريد. شيء لا
 يريد. بل كل ما في الكون بارادته سواء من خير او شر - 00:47:05
لكن انتبهوا اذا كان هذا الموجود مما يحبه الله ويرضاها فهو من قبيل ارادته الشرعية. وان كان مما يبغضه من قبيل ارادته الكونية اذا
 لا يخرج الشيء عن كونه مرادا لله عز وجل بواحدة من تلك الارادتين. واضح يا جماعة - 00:47:25
ها زين. ولذلك قسم اهل العلم رحمة الله تعالى الارادة الى قسمين. الى ارادة كونية وارادة شرعية فقالوا الارادة الكونية من علاماتها
 انها لابد وان تقع ولا تستلزم محبة الله وهي مراده لغيرها. واما الارادة الشرعية فانها قد تقع وقد لا تقع - 00:47:45
ها ولا تقع الا فيما يحبه الله ويرضاها وهي مراده لذاتها لا لغيرها وهي مراده لذاتها لا لغيره. ومن قواعد الایمان بالقضاء والقدر ايضا.
 الله يريد المعصية بارادته الكونية ولا يريد بها بارادته الشرعية - 00:48:05

عز وجل يريد المعصية بارادته الكونية القدرة ولا يريد بها بارادته الشرعية الامرية الدينية. اذا قيل لك هل الله يريد فايادك ان تقول
نعم مطلقا او تقول لا مطلقا حتى تفصل في نوع الارادة التي يقصدها السائل. فان كنت تقصد ان الله يريدها - 00:48:25
ارادته الكونية فهو حق. لانها لما وقعت في كونه علمنا انه شائها لانه لا يقع في كونه الا ما يشاء. والارادة الكونية للمشيئة. سواء قلت
مشيئة او ارادة كونية كلها صحيحة. واما اذا كنت تقصد انه يريد المعصية بارادته الشرعية - 00:48:45

فان هذا باطل فان الله لا يرضي لعباده الكفر. والله لا يحب الظالمين ولا يحب المعتدين ولا لا؟ مع انها كلها افعال وقعت في كونه
بارادته ولذلك من اقسام من انواع الضلال ومن اهم منازل الضلال في باب القضاء والقدر التقسيم. فلذلك اذن الله ينقسم الى اذن
كوني - 00:49:05

ها وادن شرعى. امر الله ينقسم الى امر كونى وامر شرعى. حتى في قول الله عز وجل اشكت على بعض العلم. اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا. اذا هل الله يأمر بالفسق؟ فنقول الله يأمركونا به ولكن لا - 00:49:25
يأمر به شرعا. ولا لا؟ انما قولنا اذا امرنا اذا اردنا انما قولنا شيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون الامر كونى. اذا امرنا مترفيها كونا ففسقوا فيها. وليس الامر الكونى بلازم المحبة. لذلك الامر الكونى لا - 00:49:45

الزموا محبة الله. ولابد ان يقع. نفس ما قلناه في الارادة. الكونية. وكذلك حكم الله حكمان. حكم كونى وحكم شرعى في مثل هذه التفاصيل يجب علينا ان ننتبه لها لانها محظ الهدایة في باب القضاء والقدر. يا شيخ هل الله يريد المعصية - 00:50:05

لا يا شيخ. دور كلام غيره. هم هلا. من قواعد باب القضاء والقدر الشر يضاف الى المقدور لا الى القدر. الشر يضاف المقدور لا الى القدر. فافعال الله عز وجل كلها خير وبر وعدل وحكمة ومصالح ولا لا؟ والقدر من افعال الله فلا - 00:50:25
لا يمكن ابدا ان يكون القدر اذا نسب الى فعل الله ان يكون شرا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك لكن العبد اذا فعل ما قدر الله عليه عليه يكن فعله شرا. فاذا هو شر باعتبار اضافته الى العبد وليس شرا - 00:50:55
اضافته الى الله عز وجل. ولذلك يقولون والشر في المقدور ليس في القدر. ويلزم الصبر على مر قدر الصبر في المقدور. القدر هو فعل الله والمقدور هو فعل المخلوق. فالذى مصلحة باعتبار تقدير الله له. لكن - 00:51:15

انه شر لما صدر من المخلوق. الكفر له مصلحة عند الله. خير اذا نسب الى القدر. لكنه شر باعتبار صدوره من المخلوق فاذا هو شر باعتبار المقدور الذي هو فعل المخلوق وليس شرا باعتبار قدر الله عز وجل. وكذلك نقول القضاء خير كله - 00:51:35
له والم قضى منه خير ومنه شر. فالقضاء هو فعل الله والم قضى هو فعل المخلوق. فالمقدور والم قضى كلاهما فعل المخلوق واظحة يا جماعة ولا لا؟ البدعة خير باعتبار اضافتها الى قدر الله. لأن الله ما يقدر شرا محضا. ولكن لم - 00:51:55
ما صدرت من المخلوق صارت شراء. فاذا انساب الشر للمخلوق واياك ان تنتسبه الى الله. وهذا هو معنى قوله والايامان القدر خيره وشره اي باعتبار النظر الى فعل المخلوق اي المقدور والم قضى. فعندنا قدر ومقدور وقضاء وم قضى فالقضاء والقدر - 00:52:15
من افعال الله ولا يكون الا خيرا. والم قضى والمقدور فعل للمخلوق فقد يكون خيرا اذا كان فيما يحبه الله ويرضاه. ويكون شرا اذا كان فيما يبغضه الله ويأبى انتوا معي ولا رحتوا بعيد؟ القاعدة التي بعدها ولا يظلم لا يظلم ربك احدا - 00:52:35

ولا يظلم ربك احدا. اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله تعالى هو الحكم العدل ذو الفضل والاحسان فاحكامه الكونية والقدريه آآ الكونية القدريه والشرعية الامرية الدينية كلها خير وبر ومصالح سواء علمناها او لم نعلمها - 00:52:55
واجمعوا رحمهم الله تعالى على ان الله عز وجل منزه عن الظلم. واجمعوا رحمهم الله تعالى على ان نفي صفة الظلم عنه يتضمنون اثبات كمال العدل له. قال الله عز وجل ولا يظلم ربك احد هذا نكرة في سياق النفي فتعم. ويقول - 00:53:15
يقول الله عز وجل وما ربك بظلم للعبيد؟ ويقول الله عز وجل ولا تظلمون فتيلها. ويقول الله عز وجل فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما. وقد حرم الله الظلم على نفسه في قول النبي وسلم في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:53:35
وجعلته بينكم محربا. لماذا نبحث في نفي الظلم عن الله في باب القدر خاصة؟ لماذا نبحث وفي الظلم ونفيه عن الله في باب القدر. شو المناسبة؟ ها حتى لا ينقدح في ذهن احد من الناس اذا نزلت بعض الاقدار المؤلمة عليه ان الله ظلمه. انتبهوا فربما تنزل - 00:53:55

خسارة في تجارة او مصائب او انك اتجهت الى باب من ابواب التجارات وجدته مغلقا ثم تقول يا رب انا وش سويت فكأنك تنسب ماذ؟ تنسب الشر الظلم الى الله عز وجل. فكلما حدثتك نفسك في باب من ابواب القدر او في مصيبة من المصائب ان الله ها ظلمك في - 00:54:25

فاعلم ان الله ما قدرها عليك الا لحكمة وخير ومصلحة. فالله لا يظلم احدا. فما اظل الله من اضل الا بعده. وما هدى من هدى الا بفظه وما نزلت مصيبة في الارض ولا في السماء ولا في الانفس الا بقدر وحكمته ومشيئته عز وجل. فهو العدل المطلق ولا

00:54:45

ابدا ان يظلم احداها ولو فتيل ولو فتيل. فاذا هذا المبحث لابد ان نبحثه في باب القضاء والقدر لانك تسمع كثيرا من العبارات عبارات التسخط لماذا تشق الجيوب ولماذا تضرب الخدوش ولماذا تضرب يدعى بدعوى الجاهلية الا بسبب التسقط وعدم - 00:55:05 صبري في باب القضاء والقدر. حتى بعض العوام يقول اذا صابت واحد مصيبة قال مسكون والله ما يستاهل. ما يستاهل. يعني اذا اذا الله كتبها عليه في حال كونه ظالما له هذى مشكلة عبارات في باب القدر يجب علينا ان نحتاط ان نحتاط لها - 00:55:25 القاعدة التي بعدها اليمان بعلم الله السابق باهل الجنة والنار لا يتنافى مع الاجتهاد والعمل واضح؟ ابو طالب. خلوكم معنا يا اخوان. ولا مليتوا مليتوا نقوم. ما في بكرة عندنا ان شاء الله. ها - 00:55:45

اعيد اعيدها مرة اليمان بعلم الله السابق باهل الجنة والنار لا يتنافى مع العمل بموجب الشرع. يعني ليه ثلاثة مع الاجتهاد والعمل بمود الشريعة لان من الناس من يقول اذا كان اهل النار قد عرفوا واهل الجنة قد عرفوا اذا نترك الشريعة ونتكل على كتابنا فمن كاف ان كنتم من اهل الجنة فساكون من اهل - 00:56:05

ولو لم اعمل وان كنت من اهل النار فساكون من اهل الصيام والقيام. اليس كذلك؟ الجواب لا هذا في عقلك انت. ولا هو ليس كذلك - 00:56:25

ولذلك في الصحيحين من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد علم مقعده من النار ومقعده من - 00:56:35

قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ ندع العمل باي شيء؟ بالشرع؟ اتكلنا على الكتاب؟ قال قال لا اعملوا فكل ميسرا لما خلق له. فاما من كان من اهل السعادة فييسرا لعمل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة - 00:56:45

كيف ييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى الايات الثلاث بعدها. فاذا الله عز وجل لا يخفى على شيء عارف بمن عالم بما سيدخل النار يعلم اسماءهم واسماء ابائهم وقبائلهم وكل - 00:57:05

في كتاب مخطوط لكن علم الله السابق بذلك لا يتنافى مع ان تعمل وان تجتهد وان تحسن الظن بالله عز وجل الا تسيء الظن به وان تجتهد في الاستقامة والخير. والله عز وجل اذا علم من قلبك الصدق فلعلك تكون ممن كتب من اهل الجنة وانت؟ قاعد تتهم - 00:57:25

نفسك انا من اهل النار وقد اكون من اهل النار والاعمال بالخواتيم. وكلمات يريد بها فقط ان يتخلص من العمل بمقتضى اه الشرعية. هذه هذه المشكلة. ولذلك ستؤتينا قاعدة في باب القدر ان ان اتخاذ الاسباب لا يتنافى مع اليمان بالقضاء والقدر. واضحة يا جماعة - 00:57:45

فاذا علم الله السابق باهل الجنة والنار لا يدل او لا يحمل الانسان على ان ومن قواعد باب القضاء والقدر ايضا من قواعد باب القضاء والقدر يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعايب. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعايب - 00:58:05

المراد بالمعايب يعني المعاصي والذنوب. والمصائب ما قدره الله على العبد مما يختلف مع شهوته وهو كمصيبة الموت ومصيبة المرض ومصيبة فقد الولد وغيرها. اعلم ان اقدار الله عز وجل تنقسم الى قسمين. اما اقدار تتوافق مع هواك وشهوتك. واما - 00:58:35

اقدار تتنافى مع ذلك. انتبهوا. فالعبد اذا نزلت عليه المصيبة فيجوز له حين نزولها ان يحتاج بالقدر على طولها فاحتجاج العباد بالقدر عند نزول المصائب هذا من هذا من توحيدهم وایمانهم ويقينهم وثقة بالله عز وجل - 00:58:55

وعلى ذلك ما في الصحيح من قول النبي صلي الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. قدر الله او قدر الله وما شاء فعل. هذا احتجاج بالقدر. لكن متى؟ عند نزول المصائب. ولان الاحتجاج

00:59:15 - بالقدر عند نزول

المصائب مما يخفف جئها ويخفف وقوعها على النفوس. فال المسلمين عندهم شماعة يعلقون عليها مصائبهم. هي القدر طابني بقدر الله وش اسوى؟ الحمد لله على ما قضاه الله وقدره. ولذلك تجد ان المصائب لا ينتحر عندها المسلمين كثيرا. الا في هذه الازمة كثرا

الانتخار بسبب ضعف - 00:59:35

الايمان والبعد عن الدين. لكن الكفار اللي ما عندهم ايمان بقضاء وقدر. من يوم تصيبه المصيبة يدخل في النادي نادي الانتخار. نادي الموت. وتوقع طبعا على طريقة الموت ما نحن نموت الولد الحمد لله. تصدق السيارة توك شاريه الحمد لله. كل شيء عندنا؟ الحمد لله. يا ربى لك الحمد. عندنا شيء نعلق عليه مشاكلنا كل ما صابنا - 00:59:55

يا ربى لك الحمد الحمد لله الله اللي قدرها على. الحمد لله. واعلم ان الامة ها لو اجتمعت على ان ها يضروك بشيء ما كتبه الله عليك ما يستطيعون ابدا ولا يصلون الى هذا الامر. الحمد لله يا ربى الله لك الحمد. اللهم ثبتنا - 01:00:15

على الايمان والاسلام. اعظم نعمة واعظم كرامة يمتن الله علينا بها. ان جعلنا مسلمين. ترى ذي نعمة كبيرة. ليش صارت الواحد ضايك صدره ما عنده دريمات؟ يا ابن الحال حرمك - 01:00:35

الله من شيء من الدنيا لكنه اعطاك شيء اعظم لا يقاس بالمال. بينما اعطي المال غيرك وفتحه عليه لكن سلبه اعظم نعمة على الاطلاق اعظم نعمة على الاطلاق. نعمة الاسلام والايمان. فكلما استصغرت شيئا من النعم او استقللتها من الله. ذكر نفسك بتلك النعمة العظيمة - 01:00:45

بينك وبين الله ما بينك وبين الله نسب ولا شيء عشان يمن عليك بالهدایة بينما يضل غيرك به. اصطفاك الله واختارك. او هذا يعني جزاوه منك ان ان ان تتكبر - 01:01:05

عليه او ان اه تتسرط على قضائه وقدره. الحمد لله. ولذلك يروى في القصص في الادب ان علي ابن ابي طالب مر على رجل مقطوع اليدين طلوع الرجلين ابترى الانف مقطوع الانف بعد. ويقول الحمد لله الذي فظلني على كثير من خلق تفظيلا. فيسألة وش اي تفضيل يدين ورجلين وانف. قال - 01:01:15

باليامن والتقوى. هذه اعظم شيء ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ويعجبني شيخنا الشيخ عبدالرحمن ابن جاسر رحمة الله تعالى. وقد اصيب بمرض قبل وفاته بمرض خطير جدا مرض خطير جدا و كنت احيانا ادخل عليه واريد ان اسليه فاخذ وانا الذي اتسلى - 01:01:35

فله يصبرني. ابدأ معه فيعطيوني من النصوص ما ما لا احفظه. فاخذ الى المصلى. فكان يقول رحمة الله يا ابا راشد ما اخذ الله مني فقد اعطاني شيئا. اعطاني الله قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا. يقول هذا هذا اعظم نعمة. قلبي شاكر ولسان ذاكر - 01:01:55

هذه الامراض الحمد لله عافانا سنينا عددا. وانما ابتلانا بها الامراض قبل وفاتها بشيء بسيط. فالله عز وجل اذا اعطاك هذا الايمان فقد اعطاك الخير كله. وما زاد عليه فهو فضل. ما زاد عليه من المال ومن الصحة ومن الولد ومن البيوت والسيارات - 01:02:15

ايش ؟ فضل، فضل عليك، زيادة. تحتاج الى شكر زائد، واما اذا ها منعك من ذلك لحكمة يعلمه، فتذكرة دائما ان انه اعطاك اعظم النعم واجل المهن التي توجب لك اعظم السعادة وابكر الحضور في يوم القيمة. بينما ترى غيرك تضرب الملائكة - 01:02:35

وجوههم وادبارهم يوم القيمة انت جالس في ظل الله بايامك واسلامك وتربيك على الطاعة ها حتى تؤخذ الى الجنة. في جنة عرضها السماوات فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - 01:02:55

حرملك من السيارة او من الزوجة او من الخلفة لكن ترى والله عنده من في الجنة من النعم ومن الخيرات بس انت اصبر شوي ما ما الله به عليم الله يعين. الله يعظم الاجر. فاذا هذا في المصائب. واما عند المعاذب والمراد بالمعاذب المعاذي فقد اجمع العلماء رحمهم الله - 01:03:05

على بطalan الاحتجاج بالقدر على فعل المعاذي. فالاحتجاج بالقدر على فعل المعاذية حجة ابطلها القرآن يقول الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم. هذه

سورة النحل ويقول الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء كذلك كذبا. اذا جعلها الله كذب كذب الذين من قبلهم ها حتى ذاقوا بأمسنا قل هل عندكم من علم؟ اذا وصفها الله بالجهل والكذب. الاحتجاج بالقدر غير مقبول. عند الله - 01:03:45

الله عز وجل غير مقبول. يقول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. او تقول لو ان الله هداني - 01:04:05

كنت من المتقين بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكترت وكنت من الكافرين وقد اجمع العلماء على ان حجة الله على عباده قد قامت بامرین الكتب وارسال الرسل فلا حجة على العباد بعد ذلك على الله. وان الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية حجة ابليسية التأصيل - 01:04:15

ادمية التنفيذ. ادمية التنفيذ. فابليس هو الذي اصلها. الكلب هذا هو الذي ابليس هذا هو الذي الصلاة. ولكن الذي نفذها ادم بنو ادم هم الذين ينفذونها. ولذلك لما اراد الله عز وجل ابليس بالسجود لم يسجد. طيب لما اراد ان يعاقبه ما قال يا رب انت الذي قدرت علي ااسجد. فكيف تقدر علي - 01:04:35

لا اسجد ها ثم تعاقبني لكن الخبيث يعلم انها حجة غير ما تمشي على الله. هذى حجة غير مقبولة عند الله عز وجل. لان حجة الله على عباده قد قام بارسال الرسل وانزالكم. ولان الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي لو كان حجة مقبولة على الله لبطلت الشرائع. ولما كان ثمة - 01:05:05

انت حاجة لانزال شرائع ولا الى ارسال كتب ولا ارسال رسل ولا انزال كتب. اذ كل من لم يتبع الرسول ولا الكتاب سيقول ايش؟ الله قدرها. فاذا كان الله يقبل منه هذا فاذا لماذا ينزل الكتب ولماذا ترسل للرسل؟ فاذا هي حجة تتضمن ابطال الشرائع. وما كانت نتيجته هذه النتيجة فلا جرم - 01:05:25

انه فاسد كل الفساد. ومن باب الطرائف التي تروى ان عمر بن الخطاب ارتفع له سارق. فقيل له لم سرقت؟ قال يا امير المؤمنين انما سرقت بقدر الله. قال ارني يدك فاني اقطعها بقدر الله. فالصحابۃ کلهم مجمعون على بطلان هذه الحجة. وان من العجائب في في الاحتجاج بالقدر ان - 01:05:45

لا نجد الناس يحتجون بالقدر الا على ترك الخير. واما على الدنيا واموال الدنيا وتحصيل الدنيا الوظائف ابدا اتحداك هل شفتوا واحد يوم من الايام جالس في مرقدہ لا راح يخطب ولا راح يتدين المهر يقول شوفوا يا جماعة انا مؤمن بالله. وانا مؤمن بقضاء الله وقدره - 01:06:05

اذا اراد الله اني بتزوج ابی اتزوج لو ما تحركت. اذا اراد اني ما اتزوج والله لو اتحرك منه لبكرة ما تزوجت. وش بيقولوا ليش؟ لانك لازم تعمل. طيب الوظيفة اتحداك تجي واحد في الصبح تقول يا اخي انت مؤمن بالقضاء - 01:06:25 والقدر يقول لي اقعد في بيتك. اذا قعدت في بيتك وکان الله قد كتب ان في اللوح المحفوظ. ان الراتب بيجيک بيجيک لو ما رحته. ولو الله كتب ان الراتب ما يجيک فلن يأتيك حتى لو رحته. هل سيرضى بهذا؟ لكننا نجدهم يحتجون بالقدر على ترك الخير. قم صل الليل اذهب - 01:06:45

اراد الله ان ندخل الجنة. ترك الخير لكن اما الدنيا والوظائف تلقاهم يتسابقون عليها. اتحدى واحد من اهل الدنيا يوم من الايام جاته ويقول الله قدر ان ان اکسب. لكن اذا خسر قام يتتسخ على الله عز وجل وينسب هذه الخسارة الى الله وان ما اراد به خيرا وانه يسيء الظن بالله عز وجل - 01:07:05

تسيء الظن بالله عز وجل. ولذلك في مثل عند العوام يقولون المشتهي يقطع المستوى. تعرفون كيف قيل هذا المثل؟ طيب قيل في قواعد. ولا ما في؟ هذا المثل قيل لرجل - 01:07:25

هذا برابر مفترض لا شجر فيه ولا ماء. احب رجل في اطرافه امرأة في الطرف الآخر طب حب اللي عندك. قال الا حب ذيك. ما

ادرى وين شافه في جعله الطين وياه وحبه - 01:07:45

شافها في حج شافها في عمرة المهم قال وين قال ابوه قال بس ما بینا وبينكم شي قام وشال رحلة وطلع يوم يتبعون اهله وين بيروح الا والله في المستوى اقطع المستوى ها فقالوا اكيد انك بتھاك قال ابدا ما نی بھاك. فقطع تلك البراري الشاسعة بلقمة يأكلها شربة يتجرعها - 01:08:03

كل يوم حتى وصل الى ها ايه فقالوا المشتهي يقطع المستوى. ايه انت لو اشتھيت هالصلة قطعتها وصليتها بس ما في شهوة داخلية للصلة اصلا ولا تبي تقول للناس اني ضعيف تقول يا اخي الله وقدر علي الا اصلي. انت اصلا ما في شهوة داخلية للصلة. ما في رغبة باطنية للصلة. ولذلك - 01:08:25

تلك العبادات ان لم تكن نابعة عن عن قلب مرید وقابل حينئذ يتخلص الاعمال في الظاهر. ولذلك الذين لا يقومون الليل ويقول الله قدر علينا كذابين وانما هم اصلا ما اشتھوا قيام الليل. ولذلك هم اشتھوا الوظائف وراحوا ما قالوا والله قدر علينا. اشتھوا التجارات وقطعوا في - 01:08:45

المفازات والصعب بل كذبوا وغشوا عشان يحصلون المال ما يقولوا والله قدر علينا. فإذا الناس غالبا لا يحتاجون بالقدر الا فيما يخالف الشرع ويوقعهم في المعاصي والذنوب. اما في مسائل الدنيا فاتحداك واحد يحتاج منهم في القدر. هذا دليل على - 01:09:05

ايش يا جماعة؟ انها حجة ايش ؟ باطلة عند اصحابها الذين يتبعون بها اصلا. لانه لو كانت صحيح عندهم لعموها في مسائل الشرع والدنيا، لكنهم في مسائل الدنيا ويقولونها في مسائل الشرع. دليل على انها باطلة عندهم اصلا غير نافقة. والحساب يوم القيمة على ما يبطنونه. انت انحشت من عندنا لكن الله - 01:09:25

يوم تبلى الظواهر ولا السرائر؟ السرائر انت في قرارتك نفسك وفي في سريرة نفسك تقر بانها حجة باطلة. كيف تحتاج بها على الله عز وجل ترك شريعة. فان قلت انتظر يا شيخ لا تجلب علينا بخيلك ورجالك. عندنا حديث يدل على جواز الاحتجاج بالقدر عند عنده المعصية - 01:09:45

فنقول ما هو؟ قال في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال احتاج ادم وموسى عند ربهم. فحج ادم وموسى. قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده - 01:10:05

ونفح فيك من روحه وامرها او من الملائكة فسجدوا لك وآسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وقربك نجيه واعطاك الالواح تبيانا لكل شيء وقربك نجيا. فبكم وجدت الله كتب - 01:10:15

التوراة قبل ان يخلقني قال موسى باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها يا موسى وعصي ادم ربها فغوى؟ قال نعم. قال افتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. هذا احتجاج بالقدر ولا لا؟ والاكل من الشجرة معصية فيقولون - 01:10:35

ادم بالقدر هنا فكيف تقولون ان الاحتجاج بالقدر لا يجوز على فعل المعاصي؟ اجاب العلماء رحمهم الله تعالى عن ذلك بجوابين جميلين طيبين. الجواب الاول ان قول ادم افتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله لا يقصد الاكل من الشجرة - 01:10:55

وانما الخروج من الجنة والخروج من الجنة مصيبة. ويجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب. انت معني في هذا ولا لا؟ فهو يقول انا خرجت من الجنة لان الله كتب علي ان اعصي واخذ من الجنة. اذا احتجاجه بالقدر ليس على اكله من الشجرة وانما على ها خروجه من الجنة - 01:11:15

وهذا الجواب اختياره شيخ الاسلام وابن القيم وجتمع من اهل العلم رحمهم الله تعالى. لكن هناك جواب اخر ايضا ذكره ابو العباس وغيره. وهو جواب طيب وهي ان ادم احتاج بالقدر على اكله من الشجرة وهي معصية. لكن احتاج بها في حال كونه مستمرا عليها ولا

قد تاب منها - 01:11:35

ويجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي قد تاب الانسان منها. لو مثلا كان الانسان يشرب الخمر ثلاثة سنون. فقيل له لم شربت الخمر؟ قال يا اخوان الله قدرها علي. وهو قد تاب منها توبة صادقة نصوح لما قلنا في قوله عيبيا ولا حرجا عقديا - 01:11:55
انتوا معي ولا لا؟ اذا متى يمنع الاحتجاج بالقدر على المعاصي؟ ايوه ان يحتاج بالقدر على المعصية التي لا يزال لها يزاولها ويريد بهذا الاحتجاج ان يسوغ لنفسه المواصلة عليها - 01:12:15

فاما صار الاحتجاج بالقدر يجوز في حالتين ويحرم في حالة. يجوز الاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب الثاني يجوز الاحتجاج بالقدر على المعصية التي ايش؟ قد تاب منها وانتهى امره التوبة النصوح فرغ منها - 01:12:35
الثالثة وهي الخطيرة وهي محظ قاعدتنا لها لا يجوز بالاجماع ان يتحج بالقدر لها على المعصية التي لا لا يزال يزاولها ولا يزال يفعلها. والله ربنا اعلى واعلم. كم ادنى عقب الصلة طيب باقي شوية ناخذه بعد ناخذ ما تيسر - 01:12:55
كم عندكم من قاعدة؟ ها؟ طيب يلا احسن الله اليكم قال رحمة الله والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها. لا يقاد لما ولا وكيل. لا يقال لما ولا كيد. انما هو التصديق والايمان بها. يعني اذا جاءتك النصوص في باب القدر كتابا وسنة فليس امامك الا طريق واحد وهو طريق التسليم بها - 01:13:25

والايمان والاذعان بها. فلا تجادل ولا تخاصم ولا تماحلا. ولا تكثر الجدل في باب القدر فان من اسباب الضلال في باب القدر كثرة الجدل فيه من اسباب الضلال في باب القدر كثرة الجدل فيه. فما ثبتت به النصوص كتابا وسنة فالواجب عليك التسليم به والايمان به - 01:13:55

حتى وان كان عقلك لم يبلغه لا فهمها ولا ادراكها. فهذا ليس باللازم. وهنا قاعدة قد ذكرتها سابقا وهي ان النصوص لا تأتي بمحارات العقود عفوا لا تأتي بمحارات العقول ولكنها تأتي بمحارات العقول يعني ان الكتاب والسنة - 01:14:15
لقد تأتي احيانا بالشيء الذي يحار فيه العقل لاتساع معناه وضعف مدركات العقل ولكنها لا تأتي ابدا بالشيء الذي لها بالشيء الذي يتناهى مع العقل. وعندنا جمل من القواعد في باب الحكمه والتعليم. لانه يقول لا لا يقال لما ولا كيف. لايمان المسلم به ان الله لا يقدر - 01:14:35

الا لحكمة ومصلحة. طيب الحكمة عندنا معاشر اهل السنة فيها قواعد. القاعدة الاولى ليس من شرط امثال للنص العلم بحكمته. ليس من شرط امثال النصوص العلم بحكمتها. من يشرح لي هذه القاعدة - 01:15:05

هم العلم بحكمة النصوص ليس بشرط في امثالها. ها من يشرحها لي نعم يا فهد يعني عندما تأتينا نؤمن بها بلا سؤال نعم بلا سؤال عن الحكمة واضح يا جماعة ولا لا؟ ان علمنا الحكمة - 01:15:25

فالحمد لله وان لم نعلم الحكمة فلا يجوز لك ابدا ان تماحلا او تخاصم. واذكر انه جمعني مجلس باحد الجهلة وان اقول الا وانا صادق ليس مدح لنفسي بالعلم لا وانما هو اصلا جاهلا. سأله قال يا ابا راشد ما رأيك في الموضوع - 01:15:45
من لحم الابل فقلت له واجب. والدليل حديثان صحيح ان حديث جابر ابن سمرة في صحيح الامام مسلم وحديث البراء بن عازف بسند صحيح عند ابي داود والنسائي. طب قال وش الحكمة؟ فقلت الله اعلم بها وانا ادري عنها. انا اعلم الحكمة ولكن اه يحتاج - 01:16:05

فهمها الى جمل من المقدمات. ربما لا يفهم هذه المقدمات. فقلت له الله اعلم بها. قال اذا انا لن اتوضا. قلت رجل اتق الله الحكمة الشرعية قسمان حكمة اصلية وحكمة ثانوية. كونك انت ما عرفت الحكمة انت لم تعرف الحكمة الثانوية فقط - 01:16:25
لكن يكفيك ان الله هو الذي امر به. النبي امر به. يكفيك انه امر الشارع والشارع لا يأمر الا بحكمة. ما يكفيك هذا؟ قال لا. وش الحكمة هذى؟ طيب ما تبين - 01:16:45

لنا الحكمة؟ وهل من شرط امثال الشرع ان تكون عارفا بالحكمة؟ الجواب تأتي هذه القاعدة الصافعة لوجوه هؤلاء هذا وامثاله. الذين يوقفون تطبيق الاحكام الشرعية على العلم بحكمته. نحن نصلی الظهر اربعاء. هل نعلم الحكمة؟ نصلی المغرب ثلاثة. ليش ما تصير اربعة

ولا خمس؟ نصلی الفجر رکعتین. هل نعلم الحکمة؟ بعضها - 01:16:55

وبعضها سری هل نعلم الحکمة؟ بعضها اربع قبله ورکعتین بعده وبعضها ما قبل الشیء وبعضها هل نعلم الحکمة؟ ما نعلم حکمة وانما نمثّل بكل رحابة صدر وكل استسلام. لان الله امرنا بها ولا يأمرنا الله الا لحکمة. ولذلك - 01:17:15

يقول العلماء رحّمهم الله تعالى الاصل في الاحکام الشرعية التعليل. ولكن اذا خفي اذا خفيت العلة عن عقلک فالواجب عليك الا النص عن العمل لانه يسمون الاحکام التعبدية غير معقوله المعنی فنحن نمثّلها لامر الشّرع. ولذلك القاعدة الثانية توضح - 01:17:35

اكثر وهي ان الحکمة الباعثة للمؤمن على العمل هي ان التشريع امر الله ورسوله. الحکمة التي تبعث المؤمن على العمل هي ان التشريع امر الله ورسوله. وهذا كاف اذا علم المؤمن ان الله هو الحکيم العلیم. الذي لا يشرع الا لحکمة - 01:17:55

ولا يأمر الا لحکمة ولا ينهی الا لحکمة حينئذ يطمئن قلبه وترتاح نفسه في امتحان امر الله عز وجل سواء علم عقله الحکمة الثانوية او لم يعلم عقله ذلك. ان علم بها فهي فضل وان لم يعلم بها فليست بمؤثرة والله الحمد والمنة - 01:18:15

هذه قاعدتان في باب الحکمة والتعليم افهموها جيدا. قال الشیخ احسن الله الله انما هو التصديق والایمان بها. شرحتها. ومن لم يعرف تفسیر الحديث وبلغه عقله. ایوا - 01:18:35

ويبلغه عقله فقد كفی ذلك واحکم له. صحيح. والتسليم له. نعم هذا هو الواجب. فالناس يتفاوتون في فهم النصوص. فمن مررت عليه بعض النصوص في باب القضاء والقدر او في باب الاسماء والصفات او في باب حقائق اليوم الآخر. ولم يبلغ عقله - 01:18:56

ان يفهمها الفهم الكامل فالواجب عليه ان يقول هذا قول الله وهذا قول رسول الله صلی الله عليه وسلم ومن اصدق من الله قيلا الى ومن اصدق من الله حدیثا والنبی صلی الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحی یوحی. وهنا قاعدة انصحک يا طالب العلم ان - 01:19:16

ان تفهمها فهما جيدا وهي التي وعدت ان اتكلم عليها العصر. وهي ان المتشابهات ترد الى المحکمات فاذا ورد عليك شیء من النصوص اشتبه عليك امره فالواجب عليك ان ترده لاصله. فاذا اشکل عليك شیء في ابواب - 01:19:36

القدر فرده الى حکمة الله عز وجل فان الله لا يقدر الا لحکمة. واذا اشکل عليك نص من نصوص عدالة الصحابة. فرده الى النصوص القطعية المحکمة وهي ان الله اخبر بالرضا عنهم وانهم رضوا عنه وانهم عدول ثقات اثبات. واذا اشکل عليك امر او شبهة - 01:19:56

عرضت على قلبك وعاجز قلبك عن كشفها في مسائل آآ الطواف حول القبور او الاستغاثة بالاولياء والصالحين فردها مباشرة الى ان الشرک کله حرام اوله واخره نعم انا لم استطع كشف هذه الشبهة وعقولي عجز عن ادراکها لكن اردها الى ما تقرر عندي من الاصل المحکم وهو ان - 01:20:16

ان الله حرم الشرک انه لا يدعی الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يلجأ في في الكربات والشدائیں الا الى الله. وانت ترید منی بتلك الشبهة ان الجأ الى - 01:20:36

لغير الله. انا ما اعرف جواب شبهتك. جواب شبهتك صعب. لكن تلك صعوبة جوابها لا يجعلني انساق ورائها. بل اردها واسرها على صخرة الاحکام الادلة المحکمة عندي. هذا والله هو طريق عظیم جدا جدا. ولذلك تجد ان كثيرا من اهل البدع يعطّل المحکمات اليقینيات - 01:20:46

بسبب طروء شیء من الشبه والخيالات على عقله. طلوع شیء من الشبه والخيالات على عقله. فشدوا على هذا الاصل منا بالنواخذ واصله قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ایات محکمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ - 01:21:06

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأویله وما يعلم تأویله الا الله ثم قف وواصل والراسخون في العلم حظهم يقولون ایش؟ امنا به کل من عند ربنا. وقد ذكرت في - 01:21:26

في كتاب تعريف الطلاب جملة كثيرة قرابة الخمسين مثلا على هذه القاعدة. فمن شاء ان يرجع اليه فليرجع اليه. والله اعلى واعلم لما صلی الله وسلم على نبینا محمد جزاکم الله خیر الجزاء على هذا الجلوس الطویل. وعلى الاحتساب واحتساب الاجر. اسأل الله عز

01:21:46 وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان -

انا واياكم بما علمنا ايوه الى عدم القراءة والكتاب هل صحيح اما انه من من ام القرى؟ يعني انه امي لانه من ام القرى؟ من قال هذا؟
على كل حال الذين ندين الله عز وجل - 01:22:06

به ان النبي صلى الله عليه وسلم امي بمعنى انه لا يقرأ ولا يكتب. والدليل على ذلك الكتاب والسنة. اما الكتاب فقول الله عز عز وجل
وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. اذا لاراتب المبطلون والاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل - 01:22:26
ولقول النبي صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا الى اخره. وفي صلح الحديبية لما جاء سهل بن
عمرو يكتب شروط الصلح. امر علي ابن ابي طالب ان يكتب. النبي صلى الله عليه وسلم امر علي ابن ابي طالب ان يكتب. فقال اكتب
باسمك - 01:22:46

بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل لا ندري عن الرحمن ولا الرحيم. فقال اكتب باسمك اللهم فهذا فهذا ما صالح عليه محمد رسول لو
كنا نشهد بانك رسول الله لما خاصمناك ولما رددناك. فقال امحها يا علي فابي علي ان يمحوها. فاخذ النبي وقال اين مكانها يا علي -
01:23:06

فقال هنا يا رسول الله. فلو كان صلى الله عليه وسلم يعلم القراءة والكتابة لا لمحاتها اه فان قلت وهل الامية صفة كمال؟ حتى نمدح
بها الرسول؟ نقول هي في حق النبي وسلم بخصوصها صفة كمال لما - 01:23:26

ها يقول الله عز وجل اذا لاغتاب المبطلون. يعني لو كنت يا محمد تستطيع ان تقرأ وتكتب لقالوا ان تلك الايات التي تأتي بها ها؟ شيء
قرأته في كتب الامم السابقة وحكمة عرفتها وشيء نسخته. فالشاهد انه ولذلك - 01:23:46

قالها المشركون واتهموا بها الرسول عليه الصلاة والسلام. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمهم بشر فاذا لو كنت تقرأ كتب هؤلاء او كتب
الحكمة او كان عنك مكتبة مليانة عامرة لقلت ان ما يأتي به هذا الرجل انما هو شيء - 01:24:06

عرفه من من قبل. لكن كونه امي لا يعرف انه كتب ثم يأتيهم بكلام عجزت عنه فصاحة الفصحاء تصاغرت عنده
بلغة البلغاء ولم يستطعوا ان يأتوا مع مع شدة بلاغاتهم واحتكم القبائل في اشعارهم اليهم. لم - 01:24:26

ان ان يعارضوه بسورة واحدة ومع ذلك هو امي لا يقرأ ولا يكتب. هذا دليل على ان الامية في حقه كمال. طيب والامة في غيره؟
الجواب لا في تفصيل. اما الامية العامة فكمال واما الامية الخاصة فنقص. الامية العامة انا امة - 01:24:46

امية لا نحسبه ولا نحسبه يعني ليس عندنا من العلوم الدنيوية كما عند غيرنا لكن نحن تفوقنا انهم في مجالات اخرى لكن ليس عندنا
من العلوم الان عندنا هل عندنا من التكنولوجيا والعلوم ما عند الامم الاخرى؟ انها امة امية. نعم. واما الامية الخاصة ها وهي الفرض -
01:25:06

الفرض الواحد فلقد امر الله عز وجل بالعلم وامر بالتعلم وامر وحث على الكتابة وامر النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاة
وغيرها من النصوص ان اميته كمال امية الامة على وجه العموم كما واما الامية الخاصة في غيره صلى الله عليه وسلم
فهي نقص - 01:25:26

اي نعم هؤلاء من اهل الاهواء. لان الاهواء قسمان. اهواء علمية اهواء في باب العقيدة واهواء في باب الشريعة. فالذين خالفوا وعندهم
خلل عقدي هؤلاء من اهل الاهواء في باب العقائد. ولكن الذين عندهم شهوات وهو في امور محرمة ليس لها تعلق لها بالعقائد. فهو لاء
من من اهل الاهواء لكن - 01:25:46

اهواء في باب العمل فكلها يصدق عليها الهوى. نعم يحذر من مجالستهم الا فيما الا بما ينفعهم من الدعوة والانكار عليهم. كيف هل هذا
بالنسبة لا هو خير باعتبار الله لكن متى يكون ضرا؟ اذا وقع على المخلوق لكن باعتبار كتابة الله - 01:26:16

له خير بدليل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليش؟ فانت لا تنظر الى الاقدار في في اعتبار بدياياتها ولكن انظر الى
حكمها وغاياتها نتائجها. اي نعم هذا ضر لكنه خير. هو خير. الم اقل الا الخير والشر من الله عز وجل - 01:26:46
بلى ولكن شر استقلالا لا ينسب الى الله. لان الله عز وجل لا يقدر الا خيرا. الان مسه الشر بمعنى كذبه القوم او جاءه السحر هاي كلها

ضر. طيب مرض هل هذا ضر حقيقة؟ ولا رفعة لدرجاته - 01:27:06

انت لا تنظر الى الظر باعتبار الظاهر ولكن انظر الى الاشياء بحكمها ونتائجها. الان الان انت قد تمس ولدك صفة على ظهره ها هذه ضر باعتباره هو لكن باعتبارك انت ليست بضر لانها عين المصلحة وعين الحكمة اذ لن يتADB ولن يترك هذا الامر الا - 01:27:26

بسbib الابهذا. اي ما فيها شي. نسبتها الى الله عز وجل على التفصيل السابق ما فيها شي. ولذلك يا الضر باعتبار وقوعها على العبد. لكن باعتبار كتابة الله له فليس بضر. وان يمسسك الله بضر على فهمك انت بضر - 01:27:46

على حسب طبيعة البشرية بضر على حسب بداياته. فالله عز وجل هو الذي يكشفه. فالله فلذلك نقول النفع والضر بيد فنسينا الضر -

01:28:06